اي اعمرو قام ففيه استفهامان وقد اختلف في حروف لم يذكرها الشيخ
منها ليس وهي اخت لا اثبتها الكوفيون وانشدوا

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

قال ولدي ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا
عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف من قولك زيد ضرب عمرو اي
ضربه عمرو ومثله قوله فاطعمنا من لحمها وسنامها شوا وخير الخير ما كان عاجله
اي كانه ومنها الا واي ولولا وهلا وكيف ومتى واين وسياتي الكلام
على اما **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا**

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

لما ذكر حروف العطف على الاجمال شرع في تفصيل معانيها وكيفية
استعمالها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جا زيد وعمرو
احتمل مجيئهما معا وغير ذلك فيصح ان يعطف بها لاحق اي متاخر عن
المتبوع في حصول ما شاركه فيه له تقول جا زيد وعمرو بعده قال الله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وان يعطف بها سابق اي متقدم
على المتبوع نحو جا زيد وعمرو قبله قال الله تعالى كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع تقول جا زيد و
عمرو معه قال الله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة وذهب بعض الكوفيين الى
ان الواو للترتيب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وغيرهم ووهم
من ادعى اجماع النحاة على انها ليست للترتيب كالسيرافي والسهيلي احتج
القايل بعدم الترتيب بقوله ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون
واخوان لوط واوحينا الى ابرهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط وعيسى وايوب وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولى وانقضى وجمادتان وجا شهر مقبل وقوله
فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وقوله
اغلى السبا بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها واشار بقوله
واخصص بها الى ان الواو اختصت دون حروف العطف بعطف ما لا
يستغني في الكلام عنه بمتبوعه كفاعل الافتعال والتفاعل نحو اصطف
هذا وابني وتقاتل زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز ذلك في
الفا وثم وغيرهما لانها للترتيب وهو مناف الاشتراك في الفاعلية و
المفعولية معا واجاز الكسائي ظننت عبدالله فزيدا مختصمين بالفا وثم
ومنع ذلك البصريون والفرا ولهذا قال الاصمعي الصواب ان ينشد قول
امرء القيس بسقط اللوى بين الدخول وحومل ووجه الجماعة ان التقدير بين
اماكن الدخول واماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون

والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفا عطف الذي ليس صله على الذي استقر انه صله

يشير الى ان الفا للترتيب والتعقيب نحو قوله تعالى خلق فسوى واماته فاقبره
واعترض على الترتيب بقوله اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون
وبتوضا فغسل وجهه ويديه الحديث جوابه اردنا اهلاكها فجاءها
واراد الوضو فغسل واعترض على التعقيب بقوله فخلقنا العلقة مضغة
واخرج المرعى فجعله غثا وجوابه فمضت مدة فجعله مضغة وغثا
او ان الفا نابت عن ثم كما جا عكسه والترتيب بها على ضربين ترتيب
في المعنى وذكر فيه ان يكون المعطوف بها متسببا عما قبلها ان كان
المعطوف جملة نحو امليته فمال واقمته فقام قال الله تعالى فوكزه
موسى فقضى عليه وترتيب في الذكر وهو نوعان عطف لمجرد المشاركة
في الحكم بحيث يحسن بالواو نحو ما تقدم من قوله اهلكناها فجاءها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1